

مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر  
كلية العلوم الاجتماعية



# مجلة الحوار الثقافي

دفاتر مخبرية

مجلة فصلية أكاديمية محكمة



عدد 9 ربيع وصيف 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة الحوار الثقافي

تصدر عن مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم بجامعة مستغانم، الجزائر.

عدد 9 ربيع وصيف 2016

رقم الايداع القانوني: 68/CNAISSN/12

ISSN 2253-0746

حقوق الطبع محفوظة:

لا يسمح بإعادة إصدار هذه المجلة أو أي جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من مدير المجلة.

طبع بدار AGP العنوان: بئر الجير، وهران، الجزائر، الهاتف: 0770968335، البريد الإلكتروني: steagp@gmail.com

الرئيس الشرفي: أ.د. مصطفى بلحاكم (رئيس الجامعة)

مدير المجلة: د. براهيم أحمد

رئيس التحرير: د. راجعي مصطفى

التدقيق اللغوي: د. بوكربعة تواتية

### هيئة التحرير العلمية (\*):

- |                                                              |                                                      |
|--------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| أ.د/ حمادة البخاري (جامعة وهران، الجزائر)                    | د/ الزاوي الحسين ( جامعة وهران، الجزائر )            |
| أ.د ابراهيم صالح النعيمي (الدوحة ، قطر)                      | أ.د/ محمد مسعود قيراط (الشارقة، الإمارات)            |
| أ.د/ لزعر مختار ( جامعة مستغانم، الجزائر )                   | أ.د/ صائم عبد الحكيم ( جامعة وهران، الجزائر )        |
| أ.د/ عبد الرزاق قسوم (جامعة الجزائر )                        | أ.د/ عبد اللاوي محمد ( جامعة وهران، الجزائر )        |
| د/ سوحبي بن نوييلة (جامعة الكيبك مونتريال، كندا)             | د/ سعدي محمد ( جامعة تلمسان، الجزائر )               |
| أ.د/ دهوم عبد المجيد (جامعة الجزائر)                         | د/ مصطفى الكيلاني (جامعة سوسة، تونس)                 |
| أ.د/ عمر بوساحة (جامعة الجزائر)                              | د/ رشيد الحاج صالح ( جامعة الكويت )                  |
| أ.د/ نصر الدين العياضي ( جامعة الشارقة، الإمارات)            | د/ فريد الزاهي (المعهد الجامعي للبحث العلمي، المغرب) |
| أ.د/ لقعج عبد القادر (جامعة وهران، الجزائر).                 | د/ مرقومة منصور (جامعة مستغانم، الجزائر )            |
| أ.د/ بن جدية محمد (جامعة مستغانم، الجزائر)                   | د/ مالفني عبد القادر (جامعة مستغانم، الجزائر)        |
| أ.د/ عبد الجليل كاظم الوالي (جامعة الامارات العربية المتحدة) | د/ ليكا فانزاقو (جامعة بافي، ايطاليا)                |
| د/ عبد الكريم العجمي الزباني ( جامعة البحرين )               | د/ زكي الميلاد (المملكة العربية السعودية)            |
| د/ سيكوك قويدر (جامعة مستغانم، الجزائر)                      | د/ محمد بشاري (معهد ابن سينا للعلوم الانسانية فرنسا) |
| د/ حمادي محمد (جامعة مستغانم، الجزائر)                       | د/ علاق كريمة (جامعة مستغانم، الجزائر)               |
|                                                              | د. بغداد باي عبد القادر (المركز الجامعي، غليزان)     |

(\* ) ونبه بأن هناك أعضاء إستشاريين غير دائمين، ترد أسماءهم في كل عدد مطبوع، حسب مشاركتهم فيه.

حقوق النشر: محفوظة لمنشورات مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم



## دعوة للنشر في مجلة

يسر مدير مجلة **الحوار الثقافي** دعوتكم للإسهام بنشر أبحاثكم العلمية الأصيلة المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميا، والمكتوبة بإحدى اللغات العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها.

### شروط النشر

- 1- الحوار الثقافي ، تهتم بنشر الأبحاث المتعلقة بالدراسات الفلسفية، الإجتماعية، والإنسانية والفكرية والأدبية. وهي مجلة علمية أكاديمية محكمة، تهتم بالأبحاث الأصيلة، التي لم يتم نشرها سابقا، والمعالجة بأسلوب علمي موثق.
- 2 - ترسل المقالات وجوبا في شكل ملف مرفق عبر البريد الإلكتروني للمجلة المدون أدناه، ويشترط أن يكون المقال مكتوبا ببرنامج Microsoft Word بنسق RTF.(نوع الخط بالعربية : *Traditional Arabic*، مقاسه: 14)، (أما اللغة الأجنبية فنوع الخط : Times New Roman، مقاسه: 12)، يراعى في حجم المقال كحد أقصى 15 صفحة، بما فيها المصادر، الهوامش، ويجب أن ترقم الصفحات ترقيما متسلسلا؛ ويرفق الباحث ملخصا عن البحث لا يزيد عن 5 أسطر بلغة تحرير المقال (نوع الخط: *Traditional Arabic*، مقاسه : 12)، مع ضرورة إدراج الكلمات المفتاحية (*Les Mots clés*)؛ وننبه على ضرورة احترام علامات الضبط.
- 3 - ترفق المادة المقدمة للنشر بنبذة عن الباحث متضمنة اسمه بالعربية وبالحروف اللاتينية ؛ وفي حالة وجود أكثر من باحث يتم مراسلة الاسم الذي يجب أن يرد أولا في ترتيب الأسماء.
- 4 - مادة النشر تكون موثقة كما يلي :
  - بالنسبة :
  - للكتب: اسم المؤلف، "عنوان الكتاب"، دار النشر (الناشر)، مكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة.
  - بالنسبة للمجلة: اسم المؤلف، "عنوان المقال"، عنوان المجلة، العدد، مكان النشر وسنة النشر، رقم الصفحة.
  - بالنسبة لمراجع الانترنت: اسم المؤلف، "عنوان المقال"، تاريخ التصفح، العنوان الإلكتروني كاملا (يشمل الملف).
  - بالنسبة لبحث في أعمال ملتقى أو مؤتمر: اسم المؤلف، "عنوان البحث"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر/ملتقى اسم ورقم الملتقى، المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد.
  - رسالة ماجستير أو دكتوراه: اسم المؤلف، عنوان الرسالة، رسالة دكتوراه/ماجستير، غير منشورة لنيل شهادة.... في (التخصص)، الجامعة، الدولة.
- 5 - توضع الإحالات والمراجع والمصادر في آخر المقال، وترقم بالتسلسل حسب ظهورها في النص (مراجع المقال هي فقط تلك المراجع والمصادر المقتبس منها فعلا).
- 6 - تخضع الأوراق المقترحة للتحكيم العلمي قبل نشرها، كما يحق للمجلة (إذا رأت ضرورة لذلك) إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها ؛ والمجلة غير ملزمة برد المقالات غير المقبولة للنشر.
- 7 - على صاحب المقال متابعة سير عملية نشر مقاله، من خلال موقع المخبر: <http://diacicult-ar.univ-mosta.dz>، وننبه على أن كل مقال يخالف شروط النشر، لن يؤخذ به، والمجلة غير معنية بإعلام صاحب المقال بذلك.
- 8- ترسل المقالات وتوجه المراسلات عن طريق البريد الإلكتروني فقط: [moltaka.mostaganem27@yahoo.fr](mailto:moltaka.mostaganem27@yahoo.fr)

# الفهرس

الصفحة	عنوان المقال	صاحب المقال
	كلمة العدد	
04	تنوع أشكال التعبير الثقافي في عصر الرقمنة. ترجمة: حمادي محمد	تقرير اليونسكو
	الدراسات الفلسفية	
07	القيم عند جون ديوي	بلحنافي جوهر
12	البخاري حمانة: الدعوة إلى علم نفس عربي إسلامي	حموم لخضر
17	الحقيقة البراغماتية بين الاعتقاد والعمل	حيرش سمية
22	تصورات المواطنة في الفكر العربي الإسلامي	دوقاني محمد الأمين
29	الملكة اللغوية بين ابن خلدون وشومسكي -مقارنة لسانية -	راضية بن عريية
40	نظرية التجلي وجينولوجيا فلسفة الاختلاف في فكر الأمير عبد القادر الجزائري	فرعون حمو
45	قراءة في فكر محمد أركون	محمد بن حليلة
55	آليات الفكر المعتزلي لقراءة النص الديني بين القديم والحديث	خلوات حليلة
62	اللغة والاعتقاد .. مقارنة فلسفية في مناهج المتكلمين	بن يمينة كريم محمد
71	أبجديات التسلط الثقافي من منظور بيار بورديو - المدرسة أنموذجا -	بوعلام معطر
75	الجمال والحضارة: (مقارنة مالك بن نبي على الحضارة العربية الإسلامية - أنموذجا)	عباس شارف
80	الحوار الفلسفي بين يورغن هابرماس وكارل أوتو آبل حول تطبيق "إتيقا النقاش"	محمد بوحجلة
85	الظاهرة الدينية عند هابرماس	عابد نورة
88	سؤال اللغة الطبيعية عند غوتفريد فلهلم لينينتز	فلاق شيرة مولود
94	التقنية و الإنسان عند هيدغر	قدار سميرة
99	مبدأ الكرامة الانسانية في البيوايتيقا	مداسي مريم
103	ميلاد التحليل الفلسفي للغة في الفلسفة الإنجليزية المعاصرة مع "جورج إدوارد مور"	محمد رضا نقاز
111	الأصول المعرفية لمساعي لينينتز نحو ترميز العلوم	رحموني نورالدين
118	جون رولز والتصور الإجرائي لنظرية العدالة	سلطاني فاطيمة
123	مدرسة فرانكفورت في جيلها الأول ومساءلتها لمشروع التنوير	بوزار نورالدين
123	تجديد الخطاب الابستيمولوجي عند ميشال سير	بوغال جمال
136	فلسفة أخلاقيات الحوار عند هابرماس	شريقي أنيسة
	الدراسات الاجتماعية	
143	الطقوس النسائية والفضاء الاجتماعي (الحمام الشعبي نموذجا)	بن زيان خيرة
149	فرنسا الكولنيالية وسؤال الهوية في منطقة القبائل	حمدي عيسى
156	إدارة التنوع الثقافي في الشركات متعددة الجنسيات	غرياني عبد الحميد
164	العصبية رابطة سوسيو- سياسية (دراسة من خلال النصوص الخلدونية)	كراية أمينة
175	ثقافة الهجرة السرية في المجتمع الجزائري : بين استنواذ الشباب و إقتحام الشبابات	كيم صبيحة
180	الاتصال التسويقي: (مفاهيم واستراتيجيات ودلالات نظرية علائقية).	مغتات العجال
188	الزاوية الانبعاثية : أي معنى و أي تحديات	يخلف الحاج

195	الأمن الإنساني: دراسة نظرية	يوسف أزروال
205	الأمن الفكري ودور المدرسة في تعزيزه	بن خليفة فاطيمة
212	صورة المرأة في الخطاب الصوفي- ابن عربي نموذجاً-	أرزازي محمد
223	الدوافع الكامنة وراء الهجرة السرية	بلخير حفيفة
228	دور النظام الانتخابي في تحقيق التمثيلية منذ 1989 في الجزائر	بلغيث عبد الله
223	السلفية في السياق المحلي بمدينة غليزان	بن جبار بلعيد
244	العنف ضد المرأة في الجزائر: واقع وإجراءات	بوعلاق كمال
248	حي " أرض جاربو" برأس العين : إستمرارية أم قطعة مع المدينة ؟	طيب إبراهيم علي
257	إجراءات الحفاظ الوقائي في الحفريات الأثرية لموقع آشير الأثري	قاضي محمد
266	هجرة الموارد البشرية منظمات العمل	معروف هوارى
274	السماع الصوفي-الزاوية الماشاوية بتلمسان نموذجاً-	أمتير الحسنية
281	التعليم ودوره الفعال في تحقيق احتياجات التنمية الوطنية	دغمان زويبر
289	مصير المهاجر المتقاعد الجزائري بين ضروريات و حتميات وواقع معاش	شوايل شائلة شهرزاد
293	إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بجودة حياة العمل	محمد الأمين أحمد فواتيح
309	رمزية العلاج التقليدي في المخيال الشعبي	بغالية هاجر
318	المؤسسة الاقتصادية العمومية في الجزائر	درامشية لمياء
325	العنف الأسري الممارس ضد الطفل	عريادي حسان

#### الدراسات النفسية

334	التقاعد لدى عمال التربية: مصير، ممارسات وتحديات	بلعربي عبد القادر
346	الفعالية الشخصية : هل هي نسخة طبق الأصل لمفهوم الذات ؟	ربيعي محمد
352	التفكير الابداعي وعلاقته بأنشطة أوقات الفراغ لدى الطالب الجامعي	براهيم بدر
367	مستوى الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي	بشير زناتي
374	إشكالية بناء الثقة بين الطبيب والمريض وأثر ذلك على المسار العلاجي	بن مغنية قادة
380	طبيعة مفهوم الذات عند المراهق الراسب دراسيا	زلوف منيرة
384	الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي	سيسبان فاطيمة الزهراء
391	الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية	عباسة أمينة
397	التوتر النفسي في العمل -التعليم نموذجاً-	مداني فايزة
403	اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني	ناصر عبد القادر
415	مشروع توجيه الطلبة الجامعيين وفق نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر	وليد العيد
426	تصورات المختص النفسي العيادي لعمله السيكلوجي	دحو مختارية، د.قويدر بن احمد
403	الاحترق النفسي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة	شعبي نورالدين
441	الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات تعلم الكتابة	عامر براح
447	تحليل وضعية العمل ذات المخاطر	عثمان عزالدين
453	تدريس ذوو صعوبات التعلم وفق نظريات الذكاءات المتعددة	مرنيز عفيف

#### الدراسات الإعلامية

463	واقع الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة بالجزائر	رايحي مداحية
-----	------------------------------------------------------	--------------

471	الإعلام السياسي والمتقف العضوي في الجزائر	سي موسى عبدالله
482	ألية التفكير النقدي لدحض الحجاج المغالط	لكحل سعاد
490	تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة على تنظيم المؤسسات	لمياء مرتاض - نفوسي
499	الاتصال العمومي في الجزائر	نسرين داودي، جمال بوعجيمي
504	الحملات الانتخابية الالكترونية كفضاء جديد للممارسة الديمقراطية في الجزائر	بوصبيح عائشة
511	المشهد اللغوي العربي في ظل العولمة بين التعريب و التغريب	رقاد حليلة
515	أنظمة المعلومات والمكتبات والمواصفات القياسية	غوار عفيف
523	الصحافة المكتوبة صناعة: دور وتحديات	محفوظ يمينية، د. غالم عبدالوهاب
528	مهارة القراءة في ظل التقنيات الحديثة عند الطلبة الجامعيين ودور المكتبات في تفعيلها	نادية محمدي
535	تعليمية الترجمة السمعية البصرية	محجور نورة

## الفعالية الشخصية: هل هي نسخة طبق الأصل لمفهوم الذات ؟

أ. ربيعي محمد

معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المركز الجامعي، أحمد زبانة (غليزان)

إضافة إلى ذلك يعرف كل من (Bouffard-Bouchard et

Pinard, 1988) أن الشعور بالفعالية الشخصية هو الحكم الذي

يوجهه الشخص نحو قدرته في تنظيم وإستعمال مختلف النشاطات

المنسجمة واللازمة في إنجاز مهمة وبالتالي هو إعتقاد الأشخاص

بكفاءتهم في تحقيق مهمة بنجاح (B. Galand, M. Vanlede: 2004, 93)

من جهة أخرى حسب (Bandura, 1997) و (Maddux

2002), إن الفعالية الشخصية لها خاصيتين الأولى أنها ليست سمة

من سمات الشخصية وإنما هي إعتقاد. أما الخاصية الثانية فهي أنها

تنظم الموارد، القدرات، الإستعدادات والمعارف لتحقيق الأهداف

المحددة في ميادين نوعية وخاصة فهي إعتقاد الأفراد بقدرتهم على

تعبئة الموارد الأساسية للتحكم في الوضعيات وإنجاحها حيث تنقسم

إلى بعدين هما الأول توقع الفعالية أي أننا نمتلك الموارد لمواجهة

وضعية محددة والثاني توقع النتيجة أي أننا نتحكم فيها و نحقق

الأهداف المقصودة (Foucher R, Morin L : 2007, 47)

إلا أن (ME Gist et t.t Mitchell) رأوا خلاف ذلك فالشعور

بالفعالية هو سمة (Trait) من سمات الشخصية المتزنة والعامية فبعض

البحوث أوضحت أنه مرتبط بالأداء في العمل وخارجه علاوة على

ذلك فالأفراد الذين يعتقدون أنهم ينجحون في إنجاز مهمة هم فعلا

ينجحون في إنجازها، أما الذين لديهم شكوك فهم لا يحققون

المستوى المطلوب، النوع الأول هم عموما أكثر سعادة في العمل وفي

حياتهم ولديهم الكثير من النجاحات في محاولاتهم للتجديد أكثر من

الأخرين، لكن السؤال: كيف ينمو ويتطور هذا الشعور؟ أولا وقبل

كل شيء بالتجربة والخبرة المباشرة للمهام التي تم إنجازها بنجاح ثم

بالتعلم البديل (L'apprentissage vicariant) يعني ذلك بملاحظة

الأخرين وهم ينجحون هذه المهام: هل هذا الشعور يمكن تغييره؟ على

العكس من الجوانب الأخرى للشخصية الإيجابية هي نعم و لحسن

الحظ بقوة لدى الأشخاص الذين لديهم شكوك بقدراتهم، و يمكن

أن نعدل هذا الشعور بالتكوينات النوعية (مثلا كيفية القيام بعرض،

أو ندوة،..) عبر القيام بذلك مع نماذج (Modèles) ناجحين في

القدرة على العرض، أو عبر إدماج الأشخاص في جماعات أو فرق

عمل أكثر كفاءة وأداء ونقدم لهم المساعدة عبر المرافقين " Mentors,

Coaches" أو الإقتراح على الشخص التعلم عبر التصور

(Visualisation) أي تذكر النجاحات السابقة حتى الأكثر تواضعا

مقدمة :

إن الشعور بالفعالية الشخصية مفهوم طوره العالم النفساني أ.

بونديرا والذي هو إعتقاد الشخص بقدرته على تحقيق الأهداف

ومواجهة مختلف الوضعيات ومنذ تأسيس هذا المفهوم من الناحية

النظرية ظهر كبعد أساسي وجوهري لتوضيح السلوكيات والتصرفات

البشرية في الميادين المختلفة إطلاقا من مبدأ أن الفرد لا يمكنه التطور

والنمو أو أن يحافظ على الغاية من السلوك أو يتأثر أمام الصعوبات

إذا لم يعتقد أنه قادر على تحقيق النتائج المرغوبة إستنادا إلى نشاطاته

وجهوده فهي ليست مرتبطة بالكفاءات التي يمتلكها الشخص بل

بالإعتقاد بهاته الكفاءات وما يستطيع القيام به. وهذا الشعور عامل

مهم في الدافعية حين السلوك والمثابرة نحو تحقيق الأهداف لأن

مستوى الجهد المبذول والمستثمر هو حسب النتائج المتوقعة كما أن

الشعور بالفعالية القوي يؤدي إلى تحديد أفضل للأهداف وبذل المزيد

من الجهود والمثابرة إضافة إلى ذلك إن الضعف في الشعور بالفعالية

هو عامل مهم في الإصابة بالإكتئاب. فالمفهوم تم إستعماله في

العلاج النفسي وبرامج التدخلات لتدعيم تحقيق الأهداف في مختلف

الميادين وخصوصا المتعلقة بالصحة (مثل التوقف عن التدخين، الحمية

وفقدان الوزن، التكيف مع المرض مثل السكري... ) وبالميادين

المدرسية و المهنية.

أولا: الشعور بالفعالية الشخصية :

**1- الشعور بالفعالية (Le Sentiment d'efficacité) :**

هو عندما يعتقد الشخص أنه وبصورة محكمة (إنظامية)

بقدراته وإمكانياته في إنجاز نشاط معين حتى نهاية المطاف، وهذا

النوع من الشخص يملك مستوى عال من هذه السمة والتي هي من

سمات الشخصية ومقابل ذلك إذا كان لشخص آخر شكوك جدية

في تحقيق النشاط فإنه يملك ضعف في الشعور بالفعالية. إذن

فالشعور بالفعالية هو الثقة التي لدينا بقدراتنا لإنجاز والقيام بنشاط ما

معين بنجاح و يتكون هذا المفهوم من ثلاثة مكونات هي:

1. (L'ampleur) أهمية مستوى الأداء الذي يعتقد الشخص أنه

يتوصل إليه و يحققه.

2. (La force de ce sentiment) قوة هذا الشعور.

3. (Généralisation) تعميم الإعتقاد بأن هذا الشعور يمكن

إنتقاله من وضعية إلى أخرى. (Mc Shane L, Benabou

Ch: 2008 , 145)



- 4/- Self efficacy.
- 5/- Personal efficacy.
- 6/- efficacy beliefs.
- 7/- Perceived efficacy.
- 8/- Sence of efficacy.
- 9/- Feeling of competence.

ويمكننا تبني المصطلحات التالية في اللغة العربية كمرادفات وهي على التوالي: الفعالية الذاتية- الفعالية الشخصية-الشعور بالكفاءة- الشعور بالفعالية-الشعور بالفعالية الشخصية-الإعتقاد بالفعالية الشخصية-الثقة بالذات.

إلا أننا في بحثنا هذا نحاول أن نتبنى مصطلح الفعالية الشخصية بدل الذاتية والمصطلحات الأخرى حتى لا نسقط في "الدالتونية المصطلحاتية" الملاحظة في تعدد المصطلحات باللغة العربية والتي هي تعالج مفهوماً واحداً لا أكثر حينما يتم التأسيس اللغوي بدل المفاهيمي والدلالي الإبتسمي للمصطلح. كما أننا نحبذ الشخصية بدل الذاتية بإعتبار المفارقة التي هي بين الفعالية الشخصية ومفهوم تصور الذات وفي إعتقادنا أن هاته المفارقة هي تحصيل حاصل. لأنه مهما كان فإننا إضافاتنا النظرية هي جد متواضعة مقارنة مع البحوث الأصلية.

**ثانياً: هل الذات هي جوارية أم نسخة أصلية للفعالية الشخصية؟:**

من خلال عشرات السنين الأخيرة لاحظنا إعادة الإهتمام من قبل الباحثين في التربية وعلم النفس بالسيرورات المتعلقة بالذات لأن دراسة الذات تكشف لنا عن موضوع الإدراك والذي أخذ دوره الوسيط في تزايد بالنسبة للباحثين حيث يتدخل في المسار المدرسي للتلميذ. فعلمهم وإكتسابهم لا ترتبط فقط بالمعلم وظروف التعلم المتعلقة بالقسم. فمفهوم الذات يحتل مكانة هامة في بحث علم النفس الإجتماعي والتربية وتزايد الدراسات الهائلة والتي تبدأ بـ (self-concept)-(self-esteem)-(self-efficacy)-(self-perception)-(self-regulation) مفهوم الذات، تقدير الذات، الفعالية الشخصية، إدراك الذات، الضبط الذاتي. (Joët.G : 2010 , 43)

حيث من الضروري في تناولنا يجب أن نتطرق إلى المفاهيم التي تتقارب فيما بينها.

**1- ما هي الذات ? Qu'est ce que le soi ?**

هذه بعض الإجابات المتعددة المقدمة عن سؤال "من أنا ؟ من قبل طلبة علم النفس :

- متفكر، متفهم، مرن، عقلائي، خجول غالباً، حذر، يركز لكن دقيق، هادئ.

وإعطائه تغذية رجعية إيجابية وغير هدامة ( Rétroactive )

(Mc Shane L,Benabou Ch: 2008 , 145).(positive)

**2- الفعالية الشخصية حسب باندورا :**

حسب (Bandura,2003) إن الفعالية الشخصية تتعلق بالتقييمات الصادرة من الفرد نحو قدراته الشخصية، فالكائن البشري هو بحاجة إلى ثقة متينة في فعاليته ليشرع أو يتابع جهوده المطلوبة لإنجاح مهمة أو تحقيق هدف. فالفعالية الشخصية تحتل مكانة جوهرية ومركزية في النظرية المعرفية الإجتماعية حيث تؤثر في النشاطات وفي درجة الدافعية فالإعتقاد بالفعالية الشخصية يلعب دور هام في إكتساب و تعلم الكفاءات ويعدل أيضا من الدافعية عبر الطموحات والنتائج المتوقعة، والجهود الشخصية، من جهة أخرى يجب أن نشير بأن الفعالية الشخصية هي نوعية (Spécifique) بحيث أن الشخص يمكن أن يشعر أنه كفؤ في اللغات وليس في الرياضيات، إضافة إلى ذلك أنها سياقية (Contextuelle) فقد يكون شخص يعتقد أنه كفؤ في اللغة الفرنسية لكنه يشعر أنه غير قادر على كتابة رواية. (Lirette-Pitre. N: 2005 , 94)

**3- الشعور بالكفاءة كميدان جديد للبحث :**

إن دراسة الشعور بالكفاءة والتي يتضمنها الإختيار، الإلتزام، المثابرة، والأداءات الذهنية والتي تشرح جزء كبير من الفروقات الفردية تمثل الآن ميدان بحث هام، سواء على مستوى فهم السلوكيات، أو مضامينها في التربية، وبالنظر إلى تأثير دور تصورات الذات في أداءات المتعلم، تم الإعتراف به من قبل (McCombs,1989) إلا أن قياسه ودراسته العلمية تعثرت أمام مجموعة من المشاكل التصورية والسيكومترية حتى ظهور البحث المجدد لـ (Bandura,1977) والذي إقتراح نظرية تعالج أصول وسيرورات ومختلف أشكال الإعتقاد بالكفاءة الشخصية. إبتداءاً من تلك الفترة تابعت الدراسات حول آثار الشعور بالكفاءة على الإشتغال الإنساني في وضعيات مختلفة للتصور والتعلم، الصحة النفسية والجسمية (التحكم في الإجهاد، الضغط والقلق، المخاوف، الإدمان، معالجة الأمراض المزمنة، الإسترجاع بعد الجراحة...) والنمو الشخصي (العلاجات الوجدانية...) المسار المهني، النمو المعرفي والتعلم المدرسي والمهني، في كل المراحل، الرياضات التربية العائلية (الأبوية) والمحافظة على الوظائف المعرفية لدى المسنين والآخرين.

**المصطلحات:** إعتقاداً على عدة باحثين نجد هذا المفهوم تحت عدة

تسميات (Ruph. F: 1997, 8):

- 1/- Self confidence.
- 2/- Self competence.
- 3/- Self perceptions of ability.

- مرأة، طالبة، نشطة، موزعة موسيقية، مهتمة، لديها قوة في الضمير، متهمكة، محبوبة، مستقلة، متحمسة، قوية التحليل، التفكير والإلهام، مستغلة للفرص، شريفة (مخلصة)، أنانية، متسامحة، متصلة الرأي، ذات شهادة.

- رجل غامض، أزرق العينين، يحب الرياضة، يحب القيتارة، ودي، إجتماعي، منظم، يهتم بالأهداف، لبق ...

فماذا تعني هذه الإجابات؟ فمعظم هاته الإجابات هي سلسلة من النعوت التي تمثل صفات وسمات وحالات شبه مستقرة ثابتة فغالبية الطلبة يعتبرون أنهم يمتلكون شخصية فريدة تمثل ذواتهم.

فحين يجب الطلبة عن سؤال من أنا؟ فالذات التي يصفونها ليست وحدة ثابتة، فالطريقة التي يتكلمون عن أنفسهم مرتبطة بالوضعية الإجتماعية فالأنا ديناميكي (Le moi dynamique) فهو ليس وحدة ثابتة، فهو بنية ديناميكية متعددة الأبعاد فالأفراد يتحدثون عن ذوات مختلفة حسب السياق الإجتماعي. (Fiske

Susan, T : 2008 , 215).

التعاريف النظرية : عدة باحثين في الذات فرقوا بين: 1/- الذات الجسدية (Le soi corporel). 2/- الذات الداخلية (Le soi interieur). 3/- الذات الشخصية (Le soi interpersonnel). هذه الفكرة دافع عنها Wiliam James 1890. 4/- الذات الإجتماعية (Le soi sociétal).

التعاريف الإجرائية :

فما هي التعاريف العملية لمفهوم الذات؟ أما المختصين في علم النفس الإجتماعي. طرحوا السؤال كيف يتم تجسيدها الذات لكي ندرسها؟ وقياسها فعلا فالبحت في الذات يرجعنا إلى ثلاثية المعرفة - الوجدان - السلوك و تنقسم إلى :

1. الذات والمعرفة (مفهوم الذات) (Concept de soi).

2. الذات الوجدان (تقدم الذات) (Estime de soi).

3. الذات والسلوك (تصور الذات) (Présentation de soi)

(Fiske Susan T : 2008 , 21)

علاوة على ذلك يضاف في بعض الأحيان مفهوم أكثر ارتباطا

في المحتوى السلوكي للذات.

1- مفهوم الذات le Concept de Soi :

يعني الصورة المعرفية للذات، ففي هاته المقاربة تركز في الدراسة على المعارف والإعتقادات، التي لدى الأفراد عن ذواتهم.

1-2 تقدير الذات l'Estime de Soi :

ميدان آخر للبحث يتوجه نحو تقدير الذات حيث أن هناك باحثين عملوا على موضوع تقدير الذات وقياسها بعدة أشكال،

فالتغيرات في تقييم الذات والتي هي خاضعة للسياق كمؤشر لنجاح الشخص، والقياس المعتاد لتقدير الذات هو ل (Rosenteng,1965)، وهذا الإختبار مهم لقياس تقدير الذات المنتظم كما أن هناك دراسة قام بها (Wells,1988) لقياس تقدير الذات من خلال الهواتف النقالة للأمهات ومكالمتهم في بعض الأوقات لمعرفة كيف سيشرحون تجاه أنفسهم، و إلى أي مدى هن راضيات وماذا يفعلون؟ فالباحثين درسوا ثلاثة أبعاد لتقدير الذات: 1/- الأداء Performance " إنني أثق في قدراتي. 2/- الإعتبار الإجتماعي Considération sociale "إنني قلق مما يفكر فيه الآخرون نحو" و 3/- المظهر Apparence "إنني راضي حاليا عن مظهري الجسدي". وتوجد هناك قياسات أخرى لتقدير الذات، والتي تكون جماعية ونوعية بميدان معين , (Fiske Susan,T: 2008

219)

1-3 تصور الذات la Représentation de Soi :

فهو ميدان إجرائي للذات الذي يدرس تصورات الذات، والذي يختص بالسلوك من وجهة علم النفس الإجتماعي كيف أن بعض الأشخاص يعبرون للآخرين عن هوياتهم وصورهم و دراسة (Ehrlinger, Dunning, 2003) وضحا أن التصورات الذاتية (Auto Conceptions) المستمرة، يمكن تولد عنها آراء غير دقيقة، متعلقة بالأداءات الخاصة مثلا الشخص الذي يعتقد أنه سيء في العلوم يتجنب المشاركة في مسابقة العلوم.

كيف يتوصل الأفراد إلى معرفة أنفسهم؟:

1. الملاحظة : الإدراك الذاتي للسلوكات.

2. الإستماع للذات: إستيطان الموضوع لتفكيره ومشاعره الداخلية.

3. ملاحظة الآخرين "المقارنة الإجتماعية".

4. الإستماع للآخرين / الرد الفعل الإجتماعي.

(Fiske Susan T : 2008 , 234-235) .

ثالثا: معاينة نظرية وإجرائية للمفاهيم:

1- مفهوم الذات "Le concept de soi" :

تم تحليل التقييم الذاتي غالبا عبر مفهوم الذات، ( Rogers 1959 ) (Wylie,1974)، فمفهوم الذات هو رؤية مركبة (متعددة المكونات) (Composite) للذات والذي من المفروض أن يشكل عبر التجربة والخبرة المباشرة للفرد، ومن خلال سلسلة من التقييمات والتقديرية للأشخاص المهمين بالنسبة إليه، ويقاس بالطلب من الموضوع إلى أي مدى تنطبق عليه بعض المجموعة من السمات، أما عن دوره في المسار الشخصي يتم تقييمه وقياسه عبر الإرتباط بين مفاهيم الذات المركبة أو عبر التباين (Disparités) بين الذات المثالية والواقعية، مع

مختلف مؤشرات التوافق في الإتجاهات والسلوك. كما أن تحليل العمليات المرجعية الذاتية على شكل مفهوم الذات، يسمح أكثر بفهم إتجاهات الأفراد نحو أنفسهم والطريقة التي يمكنهم تعديل تصورهم العام عن الوجود، غير أن هناك خصائص عدة لهذه النظريات التي تعجز عن شرح و تنبؤ (Explicatif, prédictif) للسلوك الإنساني، لأنها تهتم فقط بصورة الذات العامة أو الإجمالية، والواقع أن تجميع عدة توجهات في مؤشر يؤدي إلى خلق نوع من الإلتباس والغموض فيما يجب قياسه مما يصعبه فعليا وفي الأهمية التي يجب إعطاؤها لبعض الميزات النوعية، حتى ولو كان التصور الإجمالي للذات، مرتبط ببعض مجالات الإشتغال (Fonctionnement) وهذا لا ينصف تعقد وتركيبية الإعتقاد بالفعالية والتي تختلف حسب مجالات النشاط، وحسب مستويات الصعوبة في نفس المجال، وحسب الظروف، فصورة للذات المركبة يمكن أن تحتوي على إرتباطات ضعيفة لكن هذا غير كافي للتنبؤ بصورة أدق نحو التغيرات الكبرى الحاصلة للسلوك في مجال نشاط معين، تحت ظروف مختلفة، فهاته النظريات لا يمكنها شرح كيف أن هناك تشابه في مفاهيم الذات والتي يمكن أن تنتج وتحث سلوكات مختلفة. إضافة إلى ذلك إن الإختبارات المقارنة للقدرة التنبؤية للإعتقاد بالفعالية هو عالي التنبؤ للسلوك، في حين أن أثر مفهوم الذات هو أكثر ضعفا وغموضا ( Pajares et Kranzler, 1995, Miller et Pajares, 1994). (Bandura A : 2007, 23-24).

## 2- تقدير الذات "l'Estime de Soi" :

ينتج تقدير الذات من التقييم الذاتي الدائم للفرد، والذي يبنى ويدافع وأحيانا يعدل من أرائه نحو سلوكاته، وإتجاهاته ومظهره وقيمه الشخصية، وهذه التأكيدات العامة تعكس ردود فعله نحو الأشخاص والوضعيات، في نجاحاته وإخفاقاته وأراء الآخرين نحو هذه التقييمات. كما أن هذه الأخيرة تتميز بالدقة والإستقرار الكافي لكي تظهر في الحين كبعد وسممة رئيسية في الشخصية، وحين ينظر إلى تقدير الذات من وجهة نظر العوامل الخمسة للشخصية (Big five) فإنه يندرج ضمن عامل القدرة على التكيف ( Capacité d'adaptation) كما أن تقدير الذات يؤثر في عدة جوانب مهمة للسلوك في المنظمات وسياقات إجتماعية أخرى، والتي تتعلق أولا بالإختيار المهني فمثلا الأفراد الذين لديهم تقدير للذات عالي يخاطرون في إختيار المهنة فهم يجذبون نحو المهن ذات المكانة العليا (الطب، أم الحقوق) وأحيانا نحو مهن جديدة (عامل في الغابات، أو سائق طائرة...) أكثر من الذين لديهم تقدير ضعيف للذات، فهناك دراسة أجريت على طلبة الجامعات في البحث عن العمل

توصلت أن الذين لديهم تقدير عادي للذات 1/ يستفيدون من تقييمات أكثر مناسبة من قبل المشغلين. 2/- هم أكثر رضا في البحث عن العمل. 3/- يحصلون أكثر على عروض العمل. 4/- هم أكثر تقبلا للمهن.

فتقدير الذات هو مرتبط أيضا بعدة سلوكات، فالمستخدمين الذين لديهم درجة ضعيفة هم أكثر تأثرا بأراء الآخرين أكثر من الذين لديهم تقدير عالي للذات، كما أن الأوائل يحددون أهدافا أدنى من الآخرين. ومن جهة أخرى إن المستخدمين الذين لديهم إحترام لذواتهم يعطون أهمية كبيرة للتحقيق الفعلي لأهدافهم، أما الذين لديهم تقدير للذات ضعيف فهم أكثر حساسية نحو ظروف العمل غير المناسبة التي تسببها الضغوط المهنية والصراعات، الشكوك من نقص التحكم و رداءة ظروف العمل... إلخ و في السياق العام إن التقدير للذات مرتبط إيجابيا بالإنجازات والإرادة في التأذي من أجل تحقيق وإنجاز المهام فمن الواضح أنه عامل مميز وهام للشخص كما هو مهم بالنسبة لسلوكه المهني (Hellriegel Don. Slocum

John W: 2006 , 60-62)

## رابعاً: المقارنة بين الفعالية الشخصية وتقدير الذات :

في الغالب يتم إستعمال المفهومين بصفة تبادلية كأها يمثلان نفس الظاهرة لكنهما فعليا يرجعان إلى معطيات غير متشابهة تماما، الفعالية الشخصية المدركة تعني و تختص بالتقييمات التي يقوم بها الفرد لقدراته الشخصية في حين أن تقدير الذات يعني تقديرات الفرد لقيمه الشخصية. كما أنه ليس هناك علاقة نسبية (منهجية) بين هاذين النوعين من المعطيات، فبعض الأفراد يمكن إعتبارهم كلية غير فعالين، في نشاط معين، لكن بدون أن يفقدون تقديرهم لذواتهم، لأنهم لم يتعهدوا و لم يرهنوا قيمتهم الشخصية في هذا النشاط، فعندما أعترف أنني راقص رديء جدا لا يعني و لا يؤدي إلى أزمات ذاتية لعدم التقدير (Auto dévalorisation) وفي الوجه المعاكس يمكن للأفراد تقدير أنفسهم أنهم أكثر فعالية في نشاط ولا يسجلون أي إفتخار فمثلا: من غير ممكن للمحضر القضائي (Huissier) الأكثر كفاءة أن يشعر بالإفتخار حينما يطبق قانون العدالة في إخلاء شخص أو عائلة من مكان.

وفي المقابل إنه من المؤكد أن الأفراد يكون لديهم الميل لتنمية قدراتهم في النشاطات التي تقدم لهم المزيد من الشعور بالقيمة الشخصية، فهم بحاجة أكثر إلى تقدير عالي للذات للتصرف تبعا لأهدافهم، فالكثير من الأشخاص ذو الأداء العالي هم قاسين مع أنفسهم لأنهم يريدون تسطير أهداف ومحطات صعبة التحقيق. من جهة أخرى بعض الأشخاص يمكنهم الإحساس والشعور بالتقدير

بالقيمة الشخصية، فتقدير الذات لديه أسباب وأصول متعددة وليس هناك علاج واحد لضعف تقدير الذات، فالأشخاص الذين لديهم كفاءات محدودة ومحكات مطلوبة في التقييم الذاتي، وخصائص إجتماعية غير مؤهلة هم الأكثر عرضة لظهور الشعور الملازم لغياب القيمة الشخصية، فهم يعانون من الإحتقار الذاتي ( Auto dénigrement) لأنهم قاسين مع أنفسهم في تقييمها أمام محكات صعبة جدا ومفرطة الإنجاز حيث تقدم لهم المساعدة عبر تبني محكات النجاح واقعية الإنجاز (Jackson 1971.Rehm,1982) أما الإحتقار الذاتي (Auto dévalorisation) النابع من الأحكام الإجتماعية غير المقبولة، يتطلب مسيرة وخطوات من الآخر لتأكيد القيمة الشخصية للفرد. أما الذي يكون يبني على التحقير التمييزي إنطلاقا من خصائص الفرد يتطلب تعويضه بالشعور بالإفتخار على أساس خصائصه المميزة، مثلا جهود الأقليات السوداء نحو توجه أن الأسود هو الجميل والأفضل والتي تلخصها مقولة "Black is beautiful" أما إذا كان مصدره متعدد الأسباب فيتطلب ذلك إجراءات تصحيحية مختلفة ومتعددة، (Bandura.A : 2007, 26-27).

#### الخاتمة :

إن من أهم أسباب نجاحات النظرية المعرفية الإجتماعية في تفسير والتنبيؤ بالسلوك والأداء الإنساني هو راجع إلى أهم مكونات هاته النظرية والتي من ضمنها الفعالية البشرية ومفهوم الفعالية الشخصية والذي أكدته عدة دراسات نظرية وميدانية في عدد معتبر من المجالات للسلوك البشري سواء في الرياضة والصحة، العمل، المدرسة أو الميدان المرضي و في الإضطرابات السلوكية جميعها أكدت الدور الذي يلعبه الشعور بإمتلاك الكفاءة والفعالية العامة أو النوعية في نجاح والصحة النفسية. وهو يختلف تماما عن مفاهيم الذات.

#### المراجع :

- **BANDURA, ALBERT.**(2007)."Auto-efficacité. Le sentiment d'efficacité personnelle" (Trad.J.Lecomte). Bruxelles, Belgique : De Boeck.
- **BENABOU, CH. & MC SHANE, STEVEN.**(2008). "Comportement organisationnel": Comportement humain et organisations dans un environnement complexe.Quebec, Canada : Cheneliere Mc Graw-Hill.
- **DON, HELLRIEGEL. JOHN,W SLOCUM.** (2007) "Management des organisations".Bruxelles De Boeck.
- **FISK, S T.**(2008). "Psychologie sociale". (Trad. Provost, V. Hoyghues des points, S). Bruxelles, Belgique : De Boeck.
- **GALAND, BENOIT. VANLEDE, MARIE.** (2004). " Le sentiment d'efficacité personnelle dans l'apprentissage et la formation : quel role joue-t-

العالي للذات لأنهم لا يطلبون من أنفسهم الشيء الكبير ويستمدون تقديرهم للذات من نشاطات ونجاحات شخصية أخرى، فالتقدير العالي للذات لا يفضي دائما إلى أحسن الأداءات لأن هذه الأخيرة هي نتاج الجهد المنضبط، فالأفراد هم بحاجة إلى الثقة الصلبة بفعاليتهم، في تقدم الجهد المطلوب ومتابعته من أجل النجاح، إضافة إلى ذلك الفعالية الشخصية المدركة، تنبؤنا بالأهداف (Buts) التي يسطرها والأداءات الناتجة التي يتحصلون عليها ويحققونها، في حين أن تقدير الذات، لا يؤثر سواء على الأهداف الشخصية أو الأداءات (Mone, 1995)، (Bandura.A : 2007, 24-25).

فالتقييمات للقيمة الشخصية والفعالية الشخصية هما ظاهرتين مختلفتين عن بعضهما البعض و ليس بينهما علاقات كامل العضوية في نفس الظاهرة الواحدة والأكثر من ذلك أن تقدير الذات ليس متعدد الأوجه مثل الفعالية الشخصية فالأفراد الذي لديهم مستويات مختلفة من تقدير الذات حسب تعلقها سواء بالعمل أو الحياة العائلية، أو الحياة الإجتماعية، فالمسيرين يمكن أن يكون أقوياء في مهامهم ويمكن أن تكون لهم قيمة مهنية عليا لكنهم أشد سوء كأباء، فربط قياسات القيمة الشخصية بمجال التطبيق المهني، يكشف عن المجالات التي تدعم في نفس الوقت تقدير الذات لشخص وما هو أيضا قابل في التوجه إلى التحقير (Dévalorisation)، فليس هناك تبرير تصوري أو تحريبي في ترجمة عموما القيمة الشخصية وتقدير الذات بالإعتقاد بالفعالية الشخصية النوعية. فهناك عدة مصادر لتقدير الذات والقيمة الشخصية (Bandura, 1986) فتقدير الذات يمكن أن يكون مصدره التقييم الذاتي المرتكز على الكفاءات الشخصية، أو إمتلاك خصائص وسمات شخصية، تستثمر في القيم الإيجابية أو السلبية حسب الثقافة. و بهذا التقييم الذاتي، يسمح لهم بالتأثير في تقديرهم لذواتهم، وذلك بتنمية الإستعدادات التي تجلب الرضا الذاتي (Autosatisfaction) هناك مصدر آخر هو الأحكام التي يصدرها الناس عن الآخرين والتي تكون مبنية عن الميزات الشخصية المناسبة أم لا ثم الإنجازات والتي يكون مرتبطة بالمكانة أكثر منها للكفاءة.

وحسب دراسة (Cooper Smith, 1967) التي أكدت الدور الذي تلعبه الكفاءة الشخصية والتقييم الإجتماعي في تنمية تقدير الذات حيث إستنتج أن الأطفال الذين لديهم تقدير عالي للذات لديهم آباء متفتحين يقدمون لهم إنتقادات علنية ومقبولة ويقدمون لهم كذلك المساعدة المطلوبة، وحرية كبيرة في إكتساب الكفاءات المطلوبة في إنجاز أهدافهم، أيضا العادات الثقافية (Stéréotypes) تمثل طريقة أخرى من خلالها تؤثر الأحكام الإجتماعية على الشعور

il ? D'où vient-il ? Comment intervenir ?"Savoirs, 2004, Hors-série [www.cairn.info/revue-savoirs-2004-5-page-91.htm](http://www.cairn.info/revue-savoirs-2004-5-page-91.htm). Consulté le 21 Juin 2010.

- **JOET, G.** (2010). "Le sentiment d'auto-efficacité en primaire" : De son élaboration à son impact sur la scolarité des élèves. Version 1 - 30 Mars 2010. Thèse de doctorat En Sciences de l'Éducation. Grenoble II – Université Pierre-Mendes, France. <http://hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/46/81/38/PDF/thesejoet.pdf> , Consulté le 06 Avril 2011.
- **LIRETTE-PITRE, N.** (2005). "Une initiative pédagogique intégrant les technologies d'information et de la communication (TIC)"visant à rendre les sciences et l'informatique plus attrayantes pour les adolescent. [http://www.acelf.ca/c/revue/pdf/XXXIII\\_1\\_089.pdf](http://www.acelf.ca/c/revue/pdf/XXXIII_1_089.pdf)
- **ROLAND, FOUCHER & LUCIE MORIN** .(2007). "Self-efficacy and learning in flexible training systems : data from five research projects".Psychologie du Travail et des Organisations – 2007 Vol 13 n°3.
- **RUPH, F.** (1997). "Le sentiment de Compétence et l'apprentissage chez l'adulte." Question de synthèse no 1.En ligne <http://bv.cdeacf.ca/documents/PDF/15229.pdf> , Consulté le 21 Mars 2011.